لاصبر علينا في ذلك بل هذا مطلوبنا وهو نهاية املنا وغايته
سوء لنا قال الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله اموات
بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتيهم الله من فضله
ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم
ولا هم يحزنون يستبشرون بنعمة من الله وفضل وان الله ٧
اجر المؤمنين الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم
القرح للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم الذين قال
لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا
حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله و
فضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو
فضل عظيم انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوهم
وخافون ان كنتم مؤمنين وروينا في صحيحي البخاري ومسلم
عن انس رضي الله عنه في حديث قراء اهل بير معونة الذين
غدرت الكفار بهم فقتلوهم ان رجلا من الكفار طعن خال انس ٧
وهو حرام بن ملحان فانفذه فقال حرام اكبر فزت ورب الكعبة

وسقط

وسقط وفي رواية مسلم الله اكبر قلت حرام بفتح الحاء
وبالراء والله اعلم باب ما يقول اذا ظهر للمسلمين وعلوا
عدوهم ينبغي ان يكثر عند ذلك من شكر الله تعالى والثناء عليه
والاعتراف بان ذلك من فضله لا بحولنا وقوتنا وان النصر من
عند الله وليحذر من الاعجاب بالكثرة فانه يخاف منها التقهقر
كما قال الله تعالى ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا
وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين باب
ما يقول اذا رأى هزيمة في المسلمين والعياذ بالله الكريم يستحب
لمن رأى ذلك ان يفزع الى ذكر الله تعالى واستغفاره ودعائه واستجاز
ما وعده المؤمنون من نصره واظهار دينه وان يدعو بدعاء
الكرب المتقدم لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم
لا اله الا الله رب السموات ورب الارض رب العرش الكريم ويستحب
ان يدعو بغيره من الدعوات المذكورة المتقدمة والتي سيأتي
في سواطن الخوف والهلكة وقد قدمناه في باب الزجر الذي
قبل هذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأى هزيمة المسلمين

Copyright © Princeton University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)